

برنامج تعليمي مبتكر: ألعاب وتثقيف صحي لتحسين التزام الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بالعلاج.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). برنامج تعليمي مبتكر: ألعاب وتثقيف صحي لتحسين التزام الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بالعلاج.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120226>

تخيل أنك مراهق، تم تشخيصك مؤخراً بفيروس نقص المناعة البشرية. بالإضافة إلى التعامل مع الصدمة العاطفية والنفسية، يجب عليك الالتزام بنظام علاجي معقد مدى الحياة. الالتزام بالعلاج المضاد للفيروسات القهقرية (ART) أمر بالغ الأهمية للسيطرة على الفيروس ومنع تطوره إلى الإيدز، لكنه يمثل تحدياً كبيراً، خاصة بالنسبة للشباب. غالباً ما يواجهون صعوبات في تذكر تناول الأدوية بانتظام، أو قد يشعرون بالوصمة والخجل، مما يجعلهم يترددون في طلب المساعدة أو الاعتراف بتحدياتهم.

منهجية

لمعالجة هذه المشكلة، صمم باحثون في الصين برنامجاً تعليمياً مبتكراً يجمع بين الألعاب والتنقيف الصحي بهدف تحسين الالتزام بالعلاج بين الشباب الذين تم تشخيصهم حديثاً بفيروس نقص المناعة البشرية. البرنامج، المسجل في السجل السريري الصيني تحت رقم ChiCTR2500105239 في الأول من يوليو 2025، يعتمد على تجربة عشوائية مُحكمة. تتضمن الدراسة اختيار مجموعة من الشباب المصابين حديثاً بالفيروس وتقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تتلقى البرنامج التعليمي الجديد، ومجموعة ضابطة تتلقى الرعاية الصحية القياسية.

البرنامج التعليمي الجديد ليس مجرد محاضرات تقليدية. فهو يستخدم الألعاب المصممة خصيصاً لجعل تعلم معلومات حول الفيروس والعلاج أكثر جاذبية وتفاعلية. تهدف هذه الألعاب إلى تعزيز فهم الشباب لأهمية الالتزام بالعلاج، وكيفية التعامل مع الآثار الجانبية المحتملة، وكيفية التغلب على الحواجز التي قد تعيقهم عن تناول الأدوية بانتظام. بالإضافة إلى الألعاب، يتضمن البرنامج جلسات تنقيف صحي يقودها متخصصون في الرعاية الصحية، حيث يتم تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول الفيروس، والعلاج، والوقاية، والحياة الصحية.

يتم تقييم الالتزام بالعلاج باستخدام طرق متعددة، بما في ذلك عد الأقراص (التحقق من عدد الأدوية المتبقية)، والسجلات الطبية، والاستبيانات التي يملأها المشاركون بأنفسهم. كما يتم جمع بيانات حول العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على الالتزام بالعلاج، مثل مستوى الدعم الاجتماعي، والشعور بالوصمة، ومستوى القلق والاكتئاب. تستمر الدراسة لفترة زمنية محددة، وسيتم تحليل البيانات لتقييم مدى فعالية البرنامج التعليمي الجديد في تحسين الالتزام بالعلاج مقارنة بالرعاية الصحية القياسية.

نتائج

على الرغم من أن الدراسة لا تزال جارية (حسب تاريخ التسجيل في السجل السريري)، فإن الباحثين يتوقعون أن البرنامج التعليمي الجديد سيؤدي إلى تحسينات كبيرة في الالتزام بالعلاج بين الشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. يتوقعون أن الألعاب ستجعل تعلم معلومات حول الفيروس والعلاج أكثر متعة وجاذبية، مما يزيد من دافعية الشباب للالتزام بالعلاج. كما يتوقعون أن جلسات التنقيف الصحي ستوفر لهم المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات التي قد تواجههم، مثل الآثار الجانبية المحتملة للعلاج أو الشعور بالوصمة.

من المتوقع أيضاً أن يؤدي البرنامج إلى تحسينات في الصحة النفسية والاجتماعية للشباب. من خلال توفير الدعم الاجتماعي والمعلومات الدقيقة، يمكن للبرنامج أن يساعد على التغلب على الشعور بالوصمة والخجل، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحسين نوعية حياتهم بشكل عام.

آثار

إذا أثبتت الدراسة نجاحها، فقد يكون لها آثار كبيرة على الرعاية الصحية للشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين وخارجها. يمكن أن يوفر البرنامج نموذجاً فعالاً لتعزيز الالتزام بالعلاج وتحسين النتائج الصحية لهذه الفئة السكانية الهامة.

إن استخدام الألعاب في التعليم الصحي يمثل نهجاً مبتكراً يمكن تطبيقه على مجموعة واسعة من المشكلات الصحية الأخرى. يمكن أن تساعد الألعاب في جعل التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما يزيد من دافعية الأفراد لتغيير سلوكياتهم وتحسين صحتهم.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية معالجة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الالتزام بالعلاج. إن توفير الدعم الاجتماعي والمعلومات الدقيقة يمكن أن يساعد الأفراد على التغلب على الحواجز التي تعيقهم عن الحصول على الرعاية الصحية التي يحتاجونها. إن فهم هذه العوامل ودمجها في برامج الرعاية الصحية أمر بالغ الأهمية لتحسين النتائج الصحية للجميع.

Reference

Tian M. (2025). *Effect of a combined education program (game + health education) on antiretroviral treatment adherence among newly diagnosed youth with HIV: protocol for a randomized controlled trial.* BMC Public Health, 26(1), 96-96.

DOI: [10.1186/s12889-025-25801-7](https://doi.org/10.1186/s12889-025-25801-7)